

The Extent of Benefiting from Artificial Intelligence Technique in Creating Designs Inspired by Al-Asiri Cat Ornaments to Enrich Clothing Accessories

Ms. Walaa Mohamed Abdelaziz

College of Art & Humanities | Jazan University | KSA

Received:

05/03/2025

Revised:

23/03/2025

Accepted:

21/04/2025

Published:

30/05/2025

* Corresponding author:

loliabdo35@gmail.com

Citation: Abdelaziz, W.

M. (2025). The Extent of

Benefiting from Artificial

Intelligence Technique in

Creating Designs Inspired

by Al-Asiri Cat Ornaments

to Enrich Clothing

Accessories. *Journal of*

Humanities & Social

Sciences, 9(5), 13 – 31.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.L080325>

AJSRP.L080325

2025 © AISRP • Arab

Institute of Sciences &

Research Publishing

(AISRP), Palestine, all

rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The current study aimed to recognize the capabilities of A.I technology and take advantage of its applications to reach contemporary decorative formulaic building designs to enrich garment supplements and develop designs inspired by Alqatt al asiri decorations to reach aesthetic values and innovative formulas for Alqatt al asiri through A.I technology. To achieve the objectives of the study, the researcher followed the analytical descriptive curriculum of a sample of (5) designs of women's clothing supplements (Shoe, Women's Bag, Accessories, Hat and Belt) is designed using AI technology in terms of the potential of AI technology and decorative shape construction of garment supplements, the development of contemporary decorative designs as well as aesthetic values of compact ornaments and to answer study questions. The researcher prepared the study tools represented in the content analysis tool and used the SPSS programme to analyse data. The results have found that AI technology has helped to develop decorative design methods and reproduce decorations in innovative ways for garment supplements. It has also contributed to the advancement of diverse solutions for the designer in the creation of digital designs and in record time, as well as affirming the concept of authenticity and heritage by drawing inspiration for the Alqatt al asiri decorations and using them in a modern manner. In the light of previous findings, the researcher recommends that AI techniques should be used to design contemporary products for clothing supplements and develop decorative design methods to enable designers to create clothing supplements inspired by Alqatt al asiri

Keywords: Artificial Intelligence Technology, Design. Alqatt al asiri Decorations, Clothing Supplements.

مدى الاستفادة من تقنية الذكاء الاصطناعي في استحداث تصميمات مستلهمة من زخارف القط العسيري لإثراء مكملات الملابس

أ. ولاء محمد عبد العزيز

كلية الفنون والعلوم الإنسانية | جامعة جازان | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على إمكانيات تقنية الذكاء الاصطناعي والاستفادة من تطبيقاته للوصول إلى تصميمات معاصرة للبناء الشكلي الزخرفي لإثراء مكملات الملابس و استحداث تصميمات مستوحاة من زخارف القط العسيري وصولاً إلى قيم جمالية وصياغات تشكيلية مبتكرة لزخارف القط العسيري من خلال تقنية الذكاء الاصطناعي ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لعينة مكونة من (5) تصميمات من المكملات الملبسية النسائية (الحذاء، الحقيبة النسائية، الأكسسوارات، القبعة والحزام) تم تصميمها باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي وذلك من حيث إمكانيات تقنية الذكاء الاصطناعي و البناء الشكلي الزخرفي لمكملات الملابس ، واستحداث تصميمات زخرفية معاصرة بالإضافة إلى القيم الجمالية للزخارف العسيرية و للإجابة على تساؤلات الدراسة قامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة ممثلة في أداة تحليل المحتوى، كما استخدمت برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات. و قد توصلت النتائج إلي أن تقنية الذكاء الاصطناعي ساعدت في تطوير أساليب التصميم الزخرفي وإعادة إنتاج الزخارف بطرق مبتكرة لمكملات الملابس كما أسهمت في تقديم حلول متنوعة للمصمم في ابتكار تصاميم رقمية وفي وقت قياسي بالإضافة إلى تأكيد مفهوم الأصالة والتراث من خلال استلهم زخارف القط العسيري وتوظيفها بشكل يتسم بالحدثة وفي ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بضرورة الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي لتصميم منتجات معاصرة لمكملات الملابس وتطوير أساليب التصميم الزخرفي لتمكين المصممين من انشاء مكملات ملابس مستوحاة من القط العسيري .

الكلمات المفتاحية: تقنية الذكاء الاصطناعي، تصميم، زخارف القط العسيري، مكملات الملابس.

1- المقدمة:

غيرت الثورة الصناعية ملامح العالم، واقتحم الذكاء الاصطناعي كافة مجالات الحياة حيث أصبح جزءاً هاماً من حياتنا اليومية فهو مجال تكنولوجي يستخدم مجموعة من التقنيات والأدوات والبرامج لتمكين الأجهزة للقيام بمهام مشابهة لتلك المهام التي يقوم بها البشر لتساعد هذه التقنيات في تقليل الوقت والجهد (السيد، 2023).

وقد أصبح الذكاء الاصطناعي أهم نتاج الثروة الصناعية الرابعة وله استخدامات في شتى المجالات منها الصناعة، الاقتصاد، العلوم، تكنولوجيا التعليم، والرعاية الطبية، وفي مجالات صناعة الأزياء والموضة وتعد صناعة الملابس ومكملاتها من الصناعات الإنتاجية التي تتطلب تطوراً مستمراً لتحسين قدراتها التنافسية (يوسف والغامدي، 2024، 147).

تلعب الملابس دوراً هاماً في الحياة العملية وتعتبر من أهم المستلزمات الضرورية الشخصية واليومية لها وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي شملت مجالات صناعة الأزياء والموضة حيث تم تطور أنظمة خاصة لمساعدة المستهلكين لاختيار ملابسهم بشكل احترافي عن طريق خوارزميات الذكاء الاصطناعي فهي تقوم بترجمة ما يدور بخيال المصمم لترجمته في شكل تصميمات (صورة) واجراء التعديلات عليها حتى الوصول للشكل النهائي (Yang, T, et al, 2019, pp, 1-7).

وتعتبر مكملات الملابس من العناصر المهمة التي تؤثر تأثيراً كبيراً على المظهر الملبسي و لها فاعليتها في تحقيق التوافق و الترابط بين مفردات الملابس ليبدو مرتديها أكثر جاذبية وتحول المظهر الخارجي التقليدي للفرد لمظهر متجدد معبرة في ذات الوقت عن التفرد والتميز في السلوك والاتجاه الملبسي، وذكر العقيل وحسن (2023) "إن المكمل الملبسي في المظهر العام وسيلة للتعبير عن الفردية والتميز لإبراز الناحية الجمالية والتماشي مع الموضة الحالية و إضفاء بريقاً وجاذبية للمظهر الشخصي" (ص153).

تعتبر منطقة عسير من المناطق التراثية بالملكة العربية السعودية والتي تخر بتراث ثقافي وجمالي يطلق عليه زخارف القط العسيري والتي تتكون من خطوط وألوان ومساحات رسمت بأسلوب زخرفي تقليدي وتعرف بأنها زخارف ذات صياغات شعبية تحتوي على تنوع جمالي ولوني وفي يعكس البيئة المحيطة من تلال وجبال وأشكال القباب والمحاربات ذات الطابع المميز والفريد، مما يجعلها مصدراً غنياً بما تحمله من قيم تشكيلية وجمالية تسهم في بلورة رؤية الفنان الذي يستلهم ابداعاته من القط العسيري برؤية معاصرة محافظاً على أصالة هذا التراث (العيدروس، 2021، 144).

مشكلة البحث:

تتيح تقنية الذكاء الاصطناعي معالجات فنية فائقة السرعة وبكم هائل من المعلومات والبيانات والصور التي تصف خيال المصمم لتقوم بتوفير عدد من التصميمات والمقترحات الفنية بجودة عالية فتعد ثورة حقيقية في مجال صناعة الأزياء مما أسهم في توجيه هذا البحث للاستفادة من تقنياته لاستحداث تصميمات معاصرة لمكملات الملابس مستلهمة من زخارف القط العسيري التي تحتوي على زخارف ذات قيم جمالية وعناصر تشكيلية و تلخصت المشكلة في السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى الاستفادة من تقنية الذكاء الاصطناعي في استحداث تصميمات مستلهمة من زخارف القط العسيري لإثراء مكملات الملابس؟

وتندرج تحته التساؤلات الفرعية الآتية:

- 1- ما إمكانات تقنية الذكاء الاصطناعي في استحداث تصميمات معاصرة لإثراء مكملات الملابس؟
- 2- ما امكانية الوصول إلى تصميمات معاصرة للبناء الشكلي الزخرفي من خلال تقنية الذكاء الاصطناعي لإثراء مكملات الملابس؟
- 3- ما مدى استحداث تصميمات زخرفية معاصرة مستوحاة من زخارف القط العسيري؟
- 4- ما امكانية الوصول إلى قيم جمالية وصياغات تشكيلية مبتكرة لزخارف القط العسيري من خلال تقنية الذكاء الاصطناعي؟

أهمية البحث :

● الأهمية النظرية:

- يسهم البحث في فتح مجال رؤى جديدة لمكملات الملابس بما يتناسب مع طبيعة العصر الحالي.
- توجيه المهتمين بتصميم الأقمشة المنسوجة والأزياء خاصة إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تسهم في تطويرها.
- مواكبة الاتجاه العالمي نحو الابتكار التكنولوجي التطبيقي من خلال استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

● الأهمية التطبيقية:

- الاستفادة من تقنية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في استحداث تصاميم معاصرة لزخارف القط العسيري.
- استحداث تصميمات زخرفية لإثراء مكملات الملابس مستلهمة من القط العسيري.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على إمكانيات تقنية الذكاء الاصطناعي في استحداث تصميمات مستلهمة من زخارف القط العسيري لأثراء مكملات الملابس.
- الاستفادة من تقنية الذكاء الاصطناعي للوصول إلى تصميمات معاصرة للبناء الشكلي الزخرفي لإثراء مكملات الملابس .
- إمكانية استحداث تصميمات زخرفية معاصرة مستوحاة من زخارف القط العسيري.
- الوصول إلى قيم جمالية وصياغات تشكيلية مبتكرة لزخارف القط العسيري من خلال تقنية الذكاء الاصطناعي.

منهج البحث:

نظراً لأنّ البحث يهتم بالأنماط الزخرفية للقط العسيري فاتبع المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحليل مجموعة من التصميمات الزخرفية لمكملات الملابس النسائية وهي: (الحذاء، الحقيبة النسائية، الأكسسوارات، القبعة والحزام) المستلهمة من زخارف القط العسيري تمّ تصميمها بتقنية الذكاء الاصطناعي وعددها (5) تصميمات، وذلك من حيث إمكانات تقنية الذكاء الاصطناعي والبناء الشكلي الزخرفي لمكملات الملابس واستحداث تصميمات زخرفية معاصرة مستوحاة من زخارف القط العسيري والقيم الجمالية للزخارف العسيرية.

مصطلحات البحث :

الذكاء الاصطناعي: Artificial intelligence:

عرّفه (Halenlein, & M Kaplan, A, 2019) " بأنه برنامج إنشاء كمبيوتر تنخرط فيه المهام التي يقوم بها البشر، فهي تتطلب عمليات عقلية عالية مثل (تنظيم الذاكرة، والتعلم الإدراكي، والتفكير النقدي) .

عرّفته الباحثة إجرائياً: "بأنه تقنية ذات قدرات عالية قادرة على محاكاة الذكاء البشري في التفكير ويقوم بأداء بعض المهام والتي تتطلب التفكير والتفهم والسمع والتكلم والحركة وفق أنظمة وبرمجيات حاسوبية".

القط العسيري Al-Qatt Al- Asiri :

عرّفه (الفوزان، 2018، 31) " هو فن سعي بالقط، أو الزيان، حيث يزين جدران البيوت بالألوان والأشكال الهندسية، وكل جزء له اسم وغرض ولون، وهو أقرب إلى الفن التجريدي "

وعرّفه مرزوق (2010، 88) " أنه عبارة عن زخارف تجريدية تتسم بالفطرية والتلقائية والدقة في الأداء وفق تقاليد وعادات متوارثة، تتكون من خطوط وألوان ومساحات، رسمت بأسلوب زخرفي تقليدي اكتسبت عن طريق المشاهدة والممارسة".

مكملات الملابس Clothes Accessories:

عرّفها (Clandia & Bernhard 2002,201) "كلمة اكسسوار مشتقة من الكلمة اللاتينية "إكسيو" والتي تعني الإضافة أو الشيء المصاحب أو الذي يمكن إضافته إلى شيء آخر".

عرّفها (عبد الرحيم، ٢٠١٤) بأنها "هي الكماليات التي تضاف لتحسين وتجميل المظهر أي أنها إضافات أو قطع سواء كانت كلف أو إكسسوارات تبرز الموديل أكثر رونقاً وجمالاً" <http://tech4eco.blogspot.com/2014/11/blog>

حدود البحث :

■ الحدود الموضوعية :

- اقتصر الجانب الموضوعي من خلال استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وهي: تطبيق (Midjourney) وتطبيق (Leonardo AI) والتي تعمل على توليد تصميمات متنوعة وبشكل مبتكر.
- مكملات الملابس النسائية في (الحذاء، الحقيبة النسائية، الأكسسوارات، القبعة والحزام).
- تصاميم زخرفية مبتكرة مستلهمة من زخارف القط العسيري لإثراء مكملات الملابس.
- الحدود البشرية: عينه من المتخصصين في مجال تصميم الأزياء تعمل على تقييم التصميمات.

الدراسات السابقة :

- دراسة جهان فهد يوسف ولولو الغامدي (2024) بعنوان : فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتصميم أزياء أطفال ملائمة للإنتاج الصناعي والتي تهدف إلى إلقاء الضوء على إمكانيات الاستفادة من أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تصميم مجموعة أزياء كنموذج وقد تم تصميم أزياء أطفال مقتبسة من أوراق الشجر وإثراء القيمة الجمالية للتصميم الملبسي (فستان الطفلة) وقد اتبعت الدراسة

المنهج الوصفي والتطبيقي و أظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق دالة احصائية بين الأنماط المختلفة للتطبيق في محور أسس وعناصر التصميم وأيضا من حيث تأثير النمط على الارتباط بمصدر الاقتباس وأيضا الجانب الجمالي حيث تحقيق الجانب الجمالي للتصميمات المستحدثة الأنماط.

- دراسة ايناس عصمت عبدالرحيم (2024) بعنوان : دور الذكاء الاصطناعي في إبراز جماليات تصميمات التطريز النسيجي هدفت الدراسة إلى التعرف على الذكاء الاصطناعي من حيث مفهومه وتطبيقاته و التعرف على تقنياته وهو عمل غرز التطريز النسيجي و الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تصميم وحدات بأسلوب التصميم النسيجي و اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت نتائج الدراسة إلى إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي في التصميم الزخرفي حيث أن له دور في ابتكار تصميمات زخرفية بأسلوب التطريز النسيجي مناسبة للأزياء، كما توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الناحية الجمالية بين التصميمات المبتكرة بالذكاء الاصطناعي والوحدات بأسلوب التطريز النسيجي ووجود فروق بين التصميمات في مدى إبراز التصميمات بالذكاء الاصطناعي لجماليات التطريز النسيجي .
- دراسة السيد، طارق أحمد البهي (2023) بعنوان: دور الذكاء الاصطناعي في استحداث التصميمات الزخرفية المعاصرة و هدفت الدراسة إلى الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي والفنون الرقمية في انشاء تصميمات رقمية معاصرة ومبتكرة و تحقيق فعالية التصميم الزخرفي المعاصر باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي وتنوع الصيغ التصميمية من حيث الشكل واللون لبناء مفردات جديدة للوحة الزخرفية و اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كما أظهرت نتائج الدراسة التوصل لأهمية استخدام وتطبيق التكنولوجيا الحديثة في التصميم والإنتاج وأهمية المخزون البصري والمعرفي للمصمم في استخدامه لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي كما أن برامج الذكاء الاصطناعي يساعد خيال المصمم على ادراك الوعي الجمالي والبعد الفلسفي .
- دراسة يسرى سعيد القحطاني (2019) بعنوان: جماليات القط العسيري ودوره في إثراء الإنتاج الفني المعاصر والتي هدفت إلى توضيح جماليات القط العسيري وإبراز دوره في إثراء الإنتاج الفني المعاصر، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف مفردات القط العسيري وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن منطقة عسير وما تحتويه من زخارف شعبية متمثلة في القط العسيري لها من القيم الفنية والجمالية ما يسهم في استحداث أعمال فنية تشكيلية متميزة وتأكيد مفهوم الأصالة والتراث من خلال استلهاهم القط العسيري وتوظيفها بشكل معاصر.

2- الاطار النظري :

مفهوم الذكاء الاصطناعي: الذكاء الاصطناعي هو الذكاء الذي تبديه التطبيقات بما يحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها وهو سلوك وخصائص معينة تتسم بها البرامج الحاسوبية ؛ ومن أهم هذه الخصائص القدرة على التعلم والاستنتاج ورد الفعل على أوضاع لم تبرمج في الآلة (أزبي، 2024).

هو مجموعة من التطبيقات التي لديها القدرة على أداء مجموعة متنوعة من المهام البشرية والمهام المعرفية مثل التواصل والتفكير والتعلم وحل المشكلات، كما يتضمن استخدام البيانات الضخمة لأداء المهام المعقدة (Guan, Mou, & Jiang, 2020).

وذكر (Russell&Norvig,2022) قائلاً " هو واحد من أحدث المجالات في العلوم والهندسة وبدأ العمل بشكل جدي بعد فترة وجيزة من الحرب العالمية الثانية وتم صياغة الاسم نفسه في عام 1956م.

أنواع الذكاء الاصطناعي :

- **الذكاء الاصطناعي الضيق أو الضعيف:** يعد أقل مستويات الذكاء الاصطناعي، حيث تتم برمجته أنظمتها بوظائف محدودة ومعينة داخل بيئة حسابية بسيطة، وتكون ردود أفعال الآلة محدودة ومتوقعة، حيث لا تعمل أنظمتها إلا في الظروف البيئية المصممة له (Jones,2022).
- **الذكاء الاصطناعي القوي أو العام:** يتميز هذا النوع بقدرته على جمع البيانات وتحليلها والتعلم من الخبرات والمواقف التي اكتسبها والتي يمكن أن تؤهله إلى اتخاذ قرارات مستقلة.
- **الذكاء الاصطناعي الخارق:** ما زال هذا النوع تحت التجربة، حيث يسعى العلماء إلى إيصال قدرته لمحاكاة العقل البشري، حيث يجمع بين نمطين وهما: محاولة فهم أفكار البشر وانفعالاتهم، والقدرة على التنبؤ بمشاعر الآخرين والتفاعل مع الأجيال القادمة من الآلات الفائقة الذكاء (المداحي، 2022، 246).

مميزات تصميم الأزياء بالذكاء الاصطناعي:

من مميزات التصميم بالذكاء الاصطناعي كما ذكرها (الفيشاوي، 2024) وهي :

التكاملية: حيث تشمل العملية التصميمية الرقمية مجموعة من التقنيات والأدوات المتنوعة التي تعمل معًا بشكل تكاملي لتسهيل عملية التصميم.

السرعة: حيث يمكن للمصممين إنجاز مهام التصميم بشكل أسرع وأكثر فعالية من خلال استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

المرونة: حيث يمكن للمصممين إجراء التعديلات والتغييرات بشكل سهل وسريع على التصميم الرقمي مما يتيح لهم تحسين النتائج وتلبية احتياجات العملاء بشكل أفضل.

الدقة: حيث يمكن للمصممين إنشاء تصميمات رقمية عالية الجودة وبتفاصيل دقيقة وذلك بفضل استخدام تقنيات حديثة في الرسم والتصميم في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

الإبداعية: حيث يمكن للمصممين تجريب الأفكار والتصميمات الحديثة بشكل سريع وتحويلها إلى تصميمات رقمية جاهزة للإنتاج.

أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تصميم الملابس:

مما يجعل الذكاء الاصطناعي مهمًا في مجال تصميم الأزياء وهي التنبؤ بالاتجاهات الموضة ، حيث يمكن لخوارزميات الذكاء الاصطناعي تحليل كميات هائلة من البيانات من وسائل التواصل الاجتماعي ومدونات الموضة وعروض الأزياء واتجاهات المبيعات للتنبؤ باتجاهات الموضة المستقبلية ، كما تساعد أدوات الذكاء الاصطناعي المصممين في العملية الإبداعية من خلال توليد أفكار التصميم، وكذلك يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد العلامات التجارية للأزياء على اتخاذ قرارات أكثر استدامة من خلال تحليل بيانات التأثير البيئي واقتراح مواد وعمليات تصنيع صديقة للبيئة كما تتيح تقنية التجارب الافتراضية المدعومة بالذكاء الاصطناعي للمستهلكين تصور كيف ستبدو الملابس عليهم قبل إجراء عملية الشراء وهذا يقلل من الحاجة إلى غرف القياس المادية. (أحمد، 2024)0

كما تعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي ذات أهمية في مجموعة من التطبيقات المتطورة في تصميم الأزياء التي تعمل كمصمم أزياء فيتم إنشاء الرسومات ويحدد تفاصيل الإنتاج والألوان لأحدث اتجاهات الموضة (يوسف والغامدي، 2024).

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الأزياء:

- يلعب الذكاء الاصطناعي دورًا محوريًا في تصميم الأزياء وصناعة الموضة، حيث يساعد على تحسين العمليات الإبداعية والتصنيعية، وزيادة الكفاءة، وتقديم تجارب مخصصة للمستهلكين، وتعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي من التطبيقات المتطورة في تصميم الأزياء مما يعرف بالنموذج الإنتاجي (التوليدي Adversarial) للتصميم والذي يعمل كمصمم للأزياء من خلال مجموعة بيانات من الصور وإخراجها بصريًا ثم انشاؤها فتعمل أحد التطبيقات في توليد التصميمات بأشكال وأنماط مختلفة ومن هذه التطبيقات :
- تطبيق Midjourney : هو أحد التطبيقات الذي يقوم بتحويل خيال كلمات الإنسان إلى عمل فني ويطلق هذا النوع من أنظمة الذكاء الاصطناعي باسم (Text-to-Image Generation) ويعمل على تحويل النص إلى الصورة القائمة على نماذج التحول العميقة وهي وسيلة شائعة لإنشاء الصور الرقمية والأعمال الفنية وتصاميم الأزياء .
- تطبيق (Leonardo): هو أحدي تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تعمل على تصميم الصور باستخدام الذكاء الاصطناعي وأيضًا تسمح لجميع مستخدميها بالوصول إلى مجموعات هائلة من الصور عن طريق توليد الصور وعن طريق النص فتعمل على تحديد نمط التصميم من خلال عدة أنماط مختلفة (سروجي، 2023).

زخرفة القط العسيري:

هو فن زخرفي يمتاز به منطقة عسير بجنوب المملكة العربية السعودية ويعتبر هذا الفن جزءًا من الهوية الثقافية والتراثية بالمنطقة حيث يزين جدران المنازل الداخلية بزخارف هندسية ونباتية بشكل متقن وذكرت قربان (2020، 34) قائلة " القط أو فن نقش المنازل من الداخل، هو من ألوان الفنون التي تشتهر بها منطقة عسير وخاصة بلاد رجال ألمع". وأضافت (العسيري وآخرون، 2017) "يعد هذا الفن في غاية من الإبداع والجمال، ومن المعروف أن هذا الفن هو فن تجريدي لا تتمثل فيه أشكال العالم المادي وأن الشكل واللون لهم دور؛ حيث تصف الألوان بياض القلوب وألوان الورود وأصباغ التربة الموجودة في الجبال، أما الخطوط فكأنها تعرجات الأودية وتضاريس الشعاب ؛ حيث تستمد منها الوحدات الزخرفية الهندسية المجردة والنباتية والأشكال الرمزية من معطيات البيئة كالنباتات والجمادات، والخطوط الأفقية من المدرجات الزراعية المتتابعة، وتكوينات الجبال من الخطوط الرأسية" (469).

القيم الفنية والجمالية لمفردات القط العسيري:

ذكر (الشهراني، 2008، 95) قائلاً " زخارف القط العسيري تعتمد في تكوينها على العناصر التشكيلية التي يقوم عليها أي عمل فني، فيمكن النظر إلى القيم الفنية والجمالية في زخارفها على أنها عناصر تشكيلية في الفن الشعبي يستخدمها الفنان الشعبي لرسم أشكاله ووحداته الزخرفية". ومن القيم الفنية والجمالية لمفردات القط العسيري الآتي:

الإيقاع: تحققت هذه القيمة الجمالية والفنية في زخارف القط العسيري، حيث إن هذه الزخارف قائمة على إيقاع ناتج عن تكرار الخطوط والألوان والأشكال.

الاتزان: تتوفر هذه القيمة الجمالية في زخارف القط العسيري حيث أنه من العناصر المهمة في معايير القيم الجمالية للعمل الفني، ويتحقق الاتزان عن طريق توازن أو تماثل العناصر المرسومة.

العلاقة التبادلية بين الشكل والأرضية: زخارف القط العسيري تحقق قيمًا فنية وجمالية متميزة، لاسيما إن كانت تربطها علاقة تبادلية، فيكون الاهتمام تارة بالشكل وتارة بالأرضية " (الشهري، 2015، 45).

الوحدة : تتمثل في وحدة الأعمال والأنماط الفنية والوحدة داخل العمل الفني الواحد بحيث يكون هناك نوع من الائتلاف بين عناصر العمل الواحد " وهذه الوحدة تنطبق على زخارف القط العسيري.

التنوع: تتميز زخارف القط العسيري بتنوع كبير في مفردات الزخارف ويعود هذا التنوع إلى تكرار مفردات القط العسيري " فالتكرار لا يعني صورة واحدة في كل المشاهد الموجودة على السطوح لكنه متنوع، ويقع التنوع بين الوحدات الزخرفية " (ذهبية، 2013).

الوحدات الزخرفية في القط العسيري:

تتكون الزخرفة الشعبية العسيرية من مفردات زخرفية تجمع مع بعضها البعض في تصميم زخرفي واحد، استخدمت في التزيين والنقش وهي:

وحدات الزخارف الهندسية: تلك الوحدات الزخرفية التي يمكن تكوينها من الخطوط والأشكال الهندسية المختلفة وقد صنفت إلى شرائط زخرفية هندسية وهي شرائط عرضية تترايط في وحدات هندسية بسيطة تمثل (معين، مثلث، دائرة) ووحدات زخرفية هندسية مربعة تكون في هيئة مربعات مترابطة ووحدات زخرفية هندسية مستطيلة تشمل الخطوط والأشكال الهندسية المختلفة التي تتكرر داخل الشكل المستطيل. (القحطاني، 2019) شكل (1) .



الزخارف النباتية: تم استخدامها بعدة أشكال مختلفة حيث تعتبر من الزخارف التي اهتم بها الفنان في منطقة عسير واستخدمها في زخرفة الملابس مثل (الأشجار، الورود، سنابل القمح، النخيل، الأزهار، النباتات، إناء الزرع والورد). (مرزوق، 2010) شكل (2).



وحدات زخرفية استحضارية: هي الوحدات الزخرفية التي يكون الرمز الشعبي المستحضر عنصراً رئيسياً ويقصد به الرمز الذي يكون الأقرب للحاضر منه إلى الماضي مثل رمز (السيفين، النخلة، النجمة، الإنسان). (مرزوق، 2010) شكل (3).



شكل (3) صورة وحدة زخرفية بالقط العسيري
المصدر: (مرزوق، 2010)

- العناصر التشكيلية لمفردات القط العسيري: تعتمد زخارف القط العسيري على عناصر التصميم التشكيلية في بنائها فهي تمثل القيم الفنية والجمالية في زخارف القط العسيري وتشمل:
- النقطة: تعددت طرق وأساليب استخدام النقطة في القط العسيري وتوزعت في مختلف مساحات الزخرفة، وتوجد في البلسنه وهي "أحد مفردات القط العسيري وتكون على هيئة نقاط أو دوائر داخل شكل معين، وتتواجد في زخرفة الحظية والختام" (عارف، 2016، 120) شكل (4).



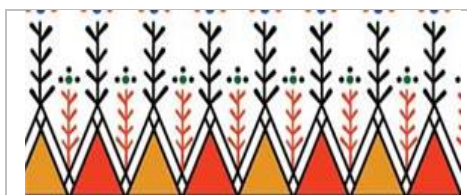
شكل (4) يوضح النقطة في الزخارف العسيرية
المصدر: (مرزوق، 2010)

- الخط: يعتبر الخط من أهم العناصر التصميمية في زخرفة القط العسيري وتنوعت بين "الخطوط المستقيمة والمائلة والمنكسرة والمنحنية وما يميز الخطوط في هذه الزخرفة أن كل خط يحمل لون مختلف عن الآخر في التصميم الواحد شكل (5).



شكل (5) يوضح الخط في الزخارف العسيرية
المصدر مصدر: (القحطاني، 2019)

- الشكل: يأتي في المساحات من مثلثات متساوية الأضلاع أو معينات رأسية أو أفقية، وتأتي المثلثات أيضا في وضعيات متقابلة، أما المربع والمستطيل عادة ما يتم ملئهما بخطوط شبكية مائلة أو متعامدة. (الجواهرة، 2005) شكل (6).



شكل (6) يوضح الشكل في الزخارف العسيرية
المصدر المصدر: (القحطاني، 2019)

- اللون: "تعتمد الزخارف الشعبية العسيرية على الألوان ، وزخارفها تعتمد بشكل أكبر على الألوان الأساسية منها الأحمر والأصفر، والأخضر، والأزرق، والألوان مستخلصة من مساحيق الأحجار الكلسية، (مرزوق، 2010، 100) شكل (8).



شكل (8) يوضح الالوان في الزخارف العسيرة
المصدر المصدر: (مرزوق، 2010)

مفردات زخارف القط العسيري: من دلالات مفردات القط العسيري ما يوضح في الجدول رقم (1):
الجدول (1): يوضح المفردات الزخرفية للقط العسيري ووصفها ودلالاتها الشكلية

المفردة الزخرفية	الوصف	الدلالة الشكلية
البلسنة	هي زخارف متعددة الطرق والأساليب استخدمت في زخرفتها النقطة وتوزعت في المساحة الزخرفية بتكرار غير منتظم، وتكون داخل الشكل المعين لملء الفراغ بين الخطوط والأشكال.	
الشبكة	هي أحد العناصر الهندسية المهمة وتتكون من مجموعة من الخطوط المستقيمة والمائلة والتي تعمل على دمج الأشكال الهندسية لتكوين المثلثات، المربعات، والمعينات وتكرر بشكل متناظر ومتسق يُبرز الزخرفة.	
المحارب	نمط زخرفي يشبه شكل المثلث تكونت من أشكال الخطوط التي تظهر كقطعة واحدة بشكل متناغم ومتتالي كأموج البحر، تحققت فيها قيمة التكرار المنتظم فضلاً على أنها ترمز إلى الناحية الدينية.	
الأمشاط	هي أحد العناصر الزخرفية البارزة والتي تتكون من الخطوط المتوازية والمتكررة باتجاه أفقي وتستخدم لتزيين الحواف وكما أنها تشبه أسنان المشط وتكرر بشكل منتظم وتلون بألوان زاهية.	
المثلث والخامس	عناصر زخرفية تتكون من ثلاثة أو خمسة خطوط متوازية، تأتي في أسفل النقش كفاتحة له، وتستخدم لتنسيق العناصر الزخرفية الصغيرة موضحة التفاصيل الدقيقة ومحقة التوازن البصري بشكل جاذب.	
التقطيع العمري أو السيور	يتكون من خطوط متوازية توجد في الجزء السفلي من الجدار ويعمل التقطيع على تقسيم المساحات وتنظيم الزخارف بأشكال الخطوط الأفقية أو العمودية وتعمل كإطار بشكل متكرر ومتناظر.	
البنية (البنات)	عبارة عن أشكال هندسية من المثلثات تقسم الفراغات تأخذ شكلاً زخرفياً بإيقاع متكرر وتوضع البنية بشكل استراتيجي يعزز التناغم بين أشكال الزخرفة.	
الختام	عبارة عن أشكال من المربعات وداخلها أشكال هندسية وزخارف نباتية يظهر التكرار والتناغم والوحدة بين أشكالها.	
الأرياش أو السعف	من العناصر الزخرفية المهمة وتتكون من خامة السعف وهي أشكال من الخطوط أعلى المثلثات تشكل حركة ديناميكية وإيقاع للزخرفة وتنفذ بشكل دقيق يملأ المساحات الفارغة.	
الحظية	تتكون من أشكال هندسية تحيط بها مجموعة من النقاط لملء الفراغات الصغيرة بين الزخارف وتضفي إيقاعاً بصرياً مريحاً يبرز التوازن في الزخرفة.	

مكملات الملابس :

تعتبر مكملات الأزياء بمثابة التفاصيل السحرية والإضافات التي تعمل على جاذبية المظهر الخارجي للفرد، والتي تعكس بتصميماتها وزخارفها وألوانها حضارة ومعتقدات المجتمع الذي تنتمي إليه، وأصبح تصميم المكملات الملبسية من الفنون التي احتلت مركزاً هاماً في ميدان التصميم؛ ويعود ذلك لأهميته في إظهار جمال الأزياء الذي انعكس على الناحية الاقتصادية مما أدى إلى اهتمام خبراء الموضة بابتكار العديد من الأشكال والأنواع التي تناسب المرأة، وتنقسم مكملات الأزياء إلى قسمين: مكملات الأزياء المتصلة: مثل (الأزرار، الشرائط الزخرفية وبعض الأقمشة والجلود) وغيرها من الخامات الأخرى ومكملات الأزياء المنفصلة: مثل (أغطية الرأس، الإشارات القفازات، الحلي، الأحزمة، حقائب اليد) وغيرها من المكملات المنفصلة التي لا تستطيع أن تستغنى عنها المرأة (سمعان وآخرون، 2020، 211، 216).

3- منهج البحث:

وفقاً لطبيعة الدراسة الحالية فإن الباحثة اتبعت المنهج الوصفي التحليلي لتحليل مجموعة من التصميمات الزخرفية لمكملات الملابس النسائية وهي: (الحذاء، الحقيبة النسائية، الأكسسوارات، القبعة والحزام) المستلهمة من زخارف القط العسيري والتي تم تصميمها بتقنية الذكاء الاصطناعي والبالغ عددها (5) تصميمات، وذلك من حيث إمكانات تقنية الذكاء الاصطناعي والبناء الشكلي الزخرفي لمكملات الملابس واستحداث تصميمات زخرفية معاصرة مستوحاة من زخارف القط العسيري و القيم الجمالية للزخارف العسيرية.

عينة الدراسة:

وتتكون عينة الدراسة من مجموعة من التصميمات الزخرفية المستلهمة من زخرفة القط العسيري لمكملات الملابس النسائية والبالغ عددها (5) تصميمات زخرفية وهي: الحذاء، الحقيبة النسائية، الأكسسوارات، القبعة والحزام). وعينة من المستهلكين البالغ عددهم (38) وذلك لتقدير قيمة مدى الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التصميمات المبتكرة.

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بإعداد أدوات البحث وهي عبارة عن استبيان تكون من (20) عبارة ضمن أربعة محاور وكل محور يشتمل على (5) عبارات وذلك لقياس آراء المستهلكين لمكملات الملابس والبالغ عددهم (38) مستهلك.

صدق وثبات الاستبيان: تم عرض الاستبيان بصورته الأولية على (10) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في (الأزياء، النسيج، التصميم) ما بين درجتي (استاذ مشارك واستاذ مساعد) بعدد من الجامعات المحلية والدولية وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى صلاحية بنود الأداة وملائمتها لمجال الدراسة، ومدى تمثيل فقرات الأداة للأهداف المراد قياسها، ومدى صحة الفقرات وسلامتها اللغوية، وقد أعطيت بنود الأداة مقياساً متدرجاً بحسب طريقة ليكرت الخماسي (أوافق بشدة -أوافق -أوافق إلى حد ما -لا أوافق -لا أوافق بشدة). وبناءً على ملاحظاتهم وتوجيهاتهم قامت الباحثة بتعديل العبارة رقم (9) والتي تنص على "وظفت الخطوط المتشابكة والمتداخلة بأسلوب مبتكر" إلى "ساعدت الخطوط في تحديد الأشكال ووحدت الزخرفة" وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة تم توزيعها على عينة من المستهلكين البالغ عددهم (38) وذلك لتقدير قيمة مدى الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

1- صدق المقياس:

أ. الصدق البنائي (الاتساق الداخلي) للمقياس: يقصد به ارتباط كل عبارة من العبارات بالدرجة الكلية للمقياس ونلاحظ أن كل ارتباطات عبارات مقياس الاستبيان ومحاوره الأربعة (إمكانات تقنية الذكاء الاصطناعي في استحداث تصميمات معاصرة، البناء الشكلي الزخرفي لمكملات الملابس، استحداث تصميمات زخرفية معاصرة مستوحاة من الزخارف العسيرية، القيم الجمالية للزخارف العسيرية) مرتفعة بدرجة مقبولة حيث انحصرت بين (0.563 – 0.848)، ولذا تم اعتمادها من قبل الباحثة، وبذلك يصبح كل بنود المقياس معتمدة (20) بنداً كما في توزيعها المذكور، وكما هو موضح بالجدول رقم (2) والجدول (3) والجدول (4).

الجدول (2): يوضح الاتساق الداخلي للاستبيان ككل

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.563	9	0.715	17	0.635
2	0.666	10	0.681	18	0.802
3	0.742	11	0.682	19	0.581
4	0.692	12	0.753	20	0.745
5	0.729	13	0.792		

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
		0.814	14	0.593	6
		0.734	15	0.714	7
		0.659	16	0.658	8

الجدول (3): يوضح الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.655	6	0.710	11	0.819	16	0.630
2	0.709	7	0.715	12	0.848	17	0.669
3	0.832	8	0.720	13	0.790	18	0.710
4	0.832	9	0.733	14	0.839	19	0.630
5	0.790	10	0.799	15	0.769	20	0.737

ب. الصدق التكويني: قامت الباحثة باستخراج الصدق التكويني ويقصد به ارتباط محاور المقياس الأربعة والمقياس ككل بعضها بعضاً، وبالنظر للجدول (4) نلاحظ أن كافة الارتباطات على درجة عالية من الارتفاع بدرجة دالة إحصائية تحت مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد على صدق المقياس التكويني وبالتالي صلاحيته لقياس ما وضع لقياسه

الجدول (4): يوضح الصدق التكويني للاستبيان

المحاور	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	المقياس ككل
المحور الأول		0.809**	0.857**	0.882**	0.835**
المحور الثاني			0.874**	0.853**	0.833**
المحور الثالث				0.863**	0.806**
المحور الرابع					0.845**

Correlation is significant at 0.01 level (2-tailed) ** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 (ثنائي الطرف)

ج. الصدق الذاتي: يقصد به ناتج الجذر التربيعي لمعامل ثبات ألفا كرونباخ وبالنظر إلى قيم الثبات نجد أن الصدق الذاتي لمقياس الاستبيان ومحاوره الأربعة (إمكانات تقنية الذكاء الاصطناعي في استحداث تصميمات معاصرة، البناء الشكلي الزخرفي لمكملات الملابس، استحداث تصميمات زخرفية معاصرة مستوحاة من الزخارف العسيرية، القيم الجمالية للزخارف العسيرية) قيم عالية بدرجة مقبولة، حيث بلغت قيمة الصدق الذاتي للاستبيان ككل (0.988)، وانحصر قيم محاوره بين (0.952-0.977)؛ مما يؤكد على صدقهما الذاتي، وبالتالي صلاحية كليهما للاستخدام في البحث الحالي. كما هو موضح بالجدول (5).

2- ثبات المقياس:



أ. ثبات ألفا كرونباخ: قامت الباحثة باستخراج قيمة ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الاستبيان ومحاوره الأربعة (إمكانات تقنية الذكاء الاصطناعي في استحداث تصميمات معاصرة، البناء الشكلي الزخرفي لمكملات الملابس، استحداث تصميمات زخرفية معاصرة مستوحاة من الزخارف العسيرية، القيم الجمالية للزخارف العسيرية) حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ للاستبيان ككل (0.977)، وانحصر قيم محاوره الأربعة بين (0.906-0.954) وهي قيمة مرتفعة وبالتالي مقبولة، وهذا يؤكد على ثبات المقياس وبالتالي صلاحيته للاستخدام في البحث الحالي. كما هو موضح بالجدول (5).

جدول رقم (5) يوضح الصدق والثبات بأنواعه المختلفة للاستبيان




الاستبيان ككل والمحاور	معامل ألفا كرونباخ	الصدق الذاتي	الثبات بالتجزئة النصفية	جثمان
المحور الأول	0.935	0.967	0.955	0.995
المحور الثاني	0.929	0.964	0.932	0.993
المحور الثالث	0.954	0.977	0.979	0.998
المحور الرابع	0.906	0.952	0.881	0.987

الثبات بالتجزئة النصفية	الصدق الذاتي	معامل الفا كرونباخ	الاستبيان ككل والمجاور
جثمان	سيبرمان-براون	0.988	0.977
0.998	0.982	0.988	0.977
			الاستبيان ككل

التحليل الوصفي لعينة الدراسة:

	موضوع التصميم (1): حزام نسائي		
		عناصر الاستلهام: مفردات القط العسيري (المخامس والمثلث)	
Leonardo		اسم التطبيق:	

وصف التصميم: تصميم مبتكر لحزام نسائي مستلهم من الزخارف العسيرية وصولاً إلى صياغات تشكيلية معاصرة للبناء الشكلي الزخرفي وذلك باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي وقد تم ضبط المعايير الجمالية للزخرفة من خلال الأشكال الهندسية (المعين والمثلث) وأشكال من الخطوط محققة بذلك الحركة والإيقاع والتوازن البصري في الزخارف المتماثلة والمتكررة بانتظام على مساحة الحزام كما أضفت الألوان المتضادة والمتجانسة لمسة فنية فريدة جمعت ما بين الحداثة والتراث بشكل معاصر.



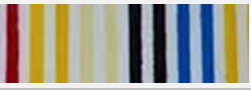
	موضوع التصميم (2): قبعة نسائية		
		عناصر الاستلهام: مفردات القط العسيري (الحظية والمحارب)	
Leonardo		اسم التطبيق:	

وصف التصميم: التصميم لقبعة نسائية مستلهمة من مفردات القط العسيري وتظهر العناصر التشكيلية غاية في الدقة والتنظيم من خلال الأشكال الهندسية المتكررة من المثلثات والمعينات ويظهر التردد الإيقاعي من خلال تكرار الوحدات الزخرفية في شكل دائري والذي يوحي بالحيوية والانطلاق وتحققت قيمة الوحدة في التكوين والتجانس بين الأشكال المتماثلة كما أضفت الألوان أنيقة في المظهر وتناغمًا بصريًا جذابًا أظهر القبعة بمظهر نابض بالحياة وبشكل معاصر.




	موضوع التصميم (3): حذاء نسائي		
		عناصر الاستلهام: مفردات القط العسيري (الأمشاط) و (الشبكة)	
Midjourney		اسم التطبيق:	

وصف التصميم: حذاء عصري تم تصميمه بتقنية الذكاء الاصطناعي مستلهم من زخرفة القط العسيري يحتوي على مجموعة من الزخارف الهندسية والخطوط توزعت بشكل جمالي وإيقاعي تحققت فيه قيمة الوحدة من خلال تآلف الأشكال مع بعضها البعض والترابط

والاتزان بين مفرداتها، كما توزعت العناصر الزخرفية بمستوي دلالي وبشكل تكراري على جانب الحذاء لتحقيق رؤية جمالية بصرية من خلال التناغم والانسجام بين المفردات والألوان التي أضفت رونقا وجاذبية في التصميم.

		موضوع التصميم (4) : الإكسسوارات النسائية
		عناصر الاستلهام : مفردات القط العسيري (التقطيع أو السيور)
Midjourny		اسم التطبيق:

وصف التصميم: التصميم لإكسسوارات نسائية مستلهمة من زخارف القط العسيري تم تصميمها بتقنية الذكاء الاصطناعي تتجلى قيمة الإيقاع غير الرتيب من خلال مجموعة من الخطوط بأحجام مختلفة وظهرت بنمط عصري ولمسة أنيقة متميزة من حيث الصياغة البصرية والترديد الحركي للخطوط والانسجام والتناغم اللوني الذي يؤكد التنظيم المتقن لرؤية جمالية معاصرة.

	موضوع التصميم (5): حقيبة نسائية	
		عناصر الاستلهام : مفردات القط العسيري (البلسنة) والختام
Midjourny		اسم التطبيق:

وصف التصميم: تم ضبط المعايير الجمالية للزخرفة بتأملات من زخرفة القط العسيري لتبرز الرؤية الفنية المعاصرة من خلال تقنية الذكاء الاصطناعي في تصميم حقيبة نسائية مستلهمة من مفرداتها و توزعت الزخارف في واجهه الحقيبة وهي مجموعة من الأشكال الهندسية في شكل المعين بأحجام مختلفة مع مجموعة من الخطوط تم توزيعها على التماثل والتماثل لتحقيق نوعاً من الإيقاع الحركي والاتزان والتماثل لأشكال الزخارف التي وظفتها بأسلوب مبتكر، وأضفت الألوان المتجانسة والمتباينة رونقاً حققت قيمة الانسجام بما يناسب الموروث الثقافي لزخارف عسير كما أضاف اللون الذهبي ثراء للزخارف.

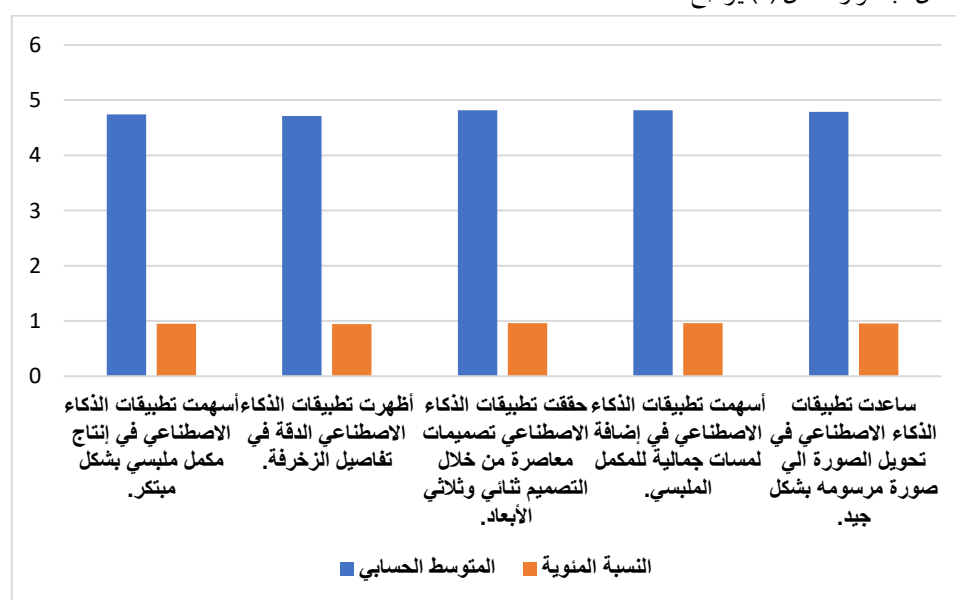
عرض ومناقشة النتائج :

فيما يلي تعرض الباحثة نتائج البحث حسب ورودها في الإطار العام للدراسة. والنتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس في الدراسة: ما مدي الاستفادة من تقنية الذكاء الاصطناعي في استحداث تصميمات مستلهمة من زخارف القط العسيري لإثراء مكملات الملابس؟ ولعرض نتائج السؤال الرئيس، سوف تعرض الباحثة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعية، وهي كما يلي:
أولاً: للإجابة عن السؤال الأول: ما إمكانات تقنية الذكاء الاصطناعي في استحداث تصميمات معاصرة لإثراء مكملات الملابس؟
الجدول (6): يوضح الرتب والوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية ودرجة الموافقة للمحور الأول: إمكانات تقنية الذكاء الاصطناعي في استحداث تصميمات معاصرة

م	العبارة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	أسهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج مكمل ملبسي بشكل مبتكر.	4	4.74	0.55	94.74%	عالية

م	العبارة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
2	أظهرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي الدقة في تفاصيل الزخرفة.	5	4.71	0.58	94.22%	عالية
3	حققت تطبيقات الذكاء الاصطناعي تصميمات معاصرة من خلال التصميم ثنائي وثلاثي الأبعاد.	1	4.82	0.46	96.32%	عالية
4	أسهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إضافة لمسات جمالية للمكمل الملبسي.	1	4.82	0.46	96.32%	عالية
5	ساعدت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحويل الصورة الي صورة مرسومه بشكل جيد.	3	4.79	0.47	95.78%	عالية
	الكلية		4.77	0.51	95.48%	عالية

بالنظر في الجدول (6) نجد أن كل بنود هذا المحور جاءت في مدى درجة الموافقة (عالية) بمعنى أنها انحصرت بين نسبتي (96.32%-94.22%)، و متوسطي (4.71-4.82)، حيث جاءت أعلى نسبة للبند رقم (3) و(4) بنسبة (96.32%) ومتوسط حسابي (4.82)، وينص البند (3) على (حققت تطبيقات الذكاء الاصطناعي تصميمات معاصرة من خلال التصميم ثنائي وثلاثي الأبعاد). والبند (4) ينص على (أسهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إضافة لمسات جمالية للمكمل الملبسي) بينما جاءت أدنى نسبة للبند رقم (2) وبلغت نسبته (94.22%) ومتوسط حسابي (4.71)، والتي تنص على (أظهرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي الدقة في تفاصيل الزخرفة). وبالنظر للنسبة الكلية للمحور نجد أنها بلغت (95.48%) بمتوسط حسابي (4.77) إذن نتيجة السؤال : (إمكانات تقنية الذكاء الاصطناعي في استحداث تصميمات معاصرة لإثراء مكملات الملابس جاءت بدرجة عالية) والتي تتفق مع دراسة ايناس عصمت عبد الرحيم (2024) والتي أسفرت نتائجها إلى إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي في التصميم الزخرفي حيث أن له دور في ابتكار تصميمات زخرفية بأسلوب التطريز النسجي مناسبة للأزياء ، كما ذكر سروجي (2023) أن الذكاء الاصطناعي يلعب دوراً حيوياً بشكل متزايد في مختلف الصناعات، بما في ذلك تصميم الأزياء وتطبيقات الذكاء الاصطناعي تعمل وعن طريق النص تحديد نمط التصميم من خلال عدة أنماط مختلفة، كما ترى الباحثة إمكانات تقنية الذكاء الاصطناعي الهائلة في استحداث تصميمات معاصرة لإثراء مكملات الملابس وبشكل جذاب وعصري يلائم متطلبات العصر يظهر في دقة تفاصيل الزخرفة وإظهار المكمل الملبسي بشكل مبتكر والشكل (8) يوضح ذلك.



شكل رقم (8) يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لعبارات المحور الأول:

إمكانات تقنية الذكاء الاصطناعي في استحداث تصميمات معاصرة

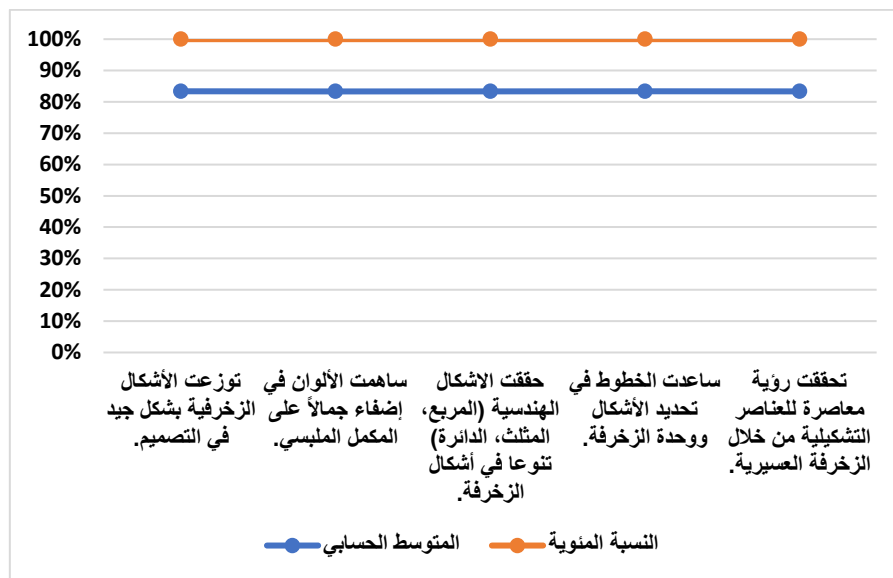
ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: ما إمكانية الوصول إلى تصميمات معاصرة للبناء الشكلي الزخرفي من خلال تقنية

الذكاء الاصطناعي لإثراء مكملات الملابس؟

الجدول (7): يوضح الرتب والوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية ودرجة الموافقة للمحور الثاني: البناء الشكلي الزخرفي لمكملات الملابس

م	العبارة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	توزعت الأشكال الزخرفية بشكل جيد في التصميم.	5	4.71	0.46	94.22%	عالية
2	ساهمت الألوان في إضفاء جمالاً على المكمل الملبسي.	4	4.76	0.49	95.26%	عالية
3	حققت الاشكال الهندسية (المربع، المثلث، الدائرة) تنوعاً في أشكال الزخرفة.	2	4.79	0.47	95.78%	عالية
4	ساعدت الخطوط في تحديد الأشكال ووحدة الزخرفة.	1	4.84	0.37	96.84%	عالية
5	تحققت رؤية معاصرة للعناصر التشكيلية من خلال الزخرفة العسيرية.	2	4.79	0.41	95.78%	عالية
	الكلي		4.78	0.44	95.58%	عالية

بالنظر للجدول (7) نلاحظ أن كل بنود هذا المحور جاءت في درجة الموافقة (عالية) بمعنى أنها انحصرت بين نسبي (96.84%-94.22%) و متوسطي (4.71-4.84)، حيث جاءت أعلى نسبة للبند رقم (4) بنسبة (96.84%) ومتوسط حسابي (4.84)، وتضمن محتواه (ساعدت الخطوط في تحديد الأشكال ووحدة الزخرفة). بينما جاءت أدنى نسبة للبند رقم (1) الذي بلغت نسبته (94.22%) ومتوسط حسابي (4.71)، والتي تنص على (توزعت الأشكال الزخرفية بشكل جيد في التصميم). وبالنظر للنسبة الكلية للمحور نجد أنها بلغت نسبتها (95.58%) بمتوسط حسابي (4.78) إذن نتيجة السؤال: (إمكانات تقنية الذكاء الاصطناعي في استحداث تصميمات معاصرة لإثراء مكملات الملابس جاءت بدرجة عالية) والتي تتفق مع دراسة جيهان فهمي يوسف ولولو الغامدي (2024) والتي أسفرت نتائج دراستها أنه لا يوجد فروق دالة احصائية بين الأنماط المختلفة للتطبيق في محور أسس وعناصر التصميم وأيضا من حيث تأثير النمط على الارتباط و الجانب الجمالي حيث تحقيق الجانب الجمالي للتصميمات المستحدثة الأنماط، كما ذكر (الفيشاوي، 2024) "أن من مميزات الذكاء الاصطناعي يشمل العملية التصميمية الرقمية وهي مجموعة من التقنيات والأدوات المتنوعة التي تعمل معا بشكل تكاملي لتسهيل عملية التصميم. والشكل (9) يوضح ذلك.



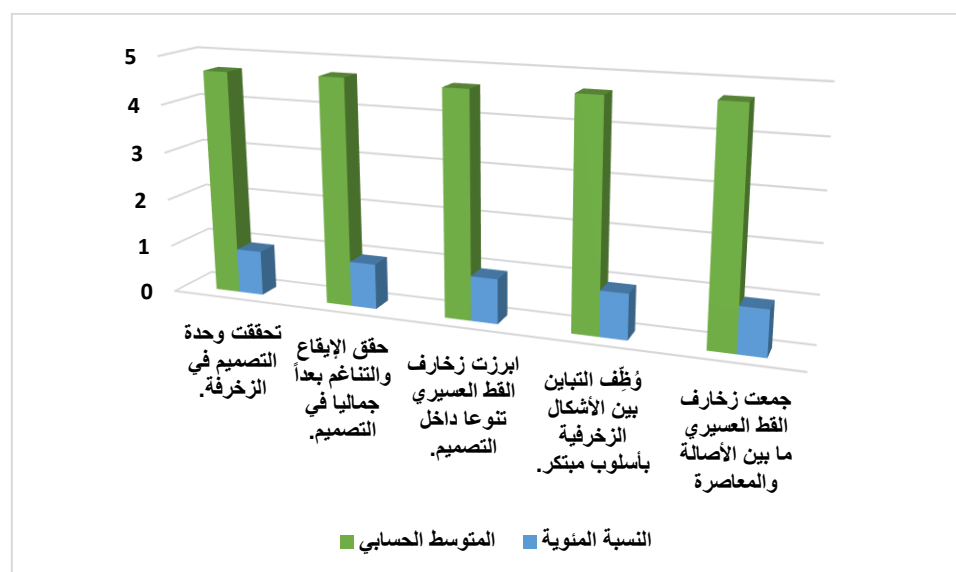
شكل رقم (9) يوضح المتوسطات الحسابية للنسب المئوية لعبارة المحور الثاني: البناء الشكلي الزخرفي لمكملات الملابس

ثالثاً: للإجابة على السؤال الثالث والذي ينص على: ما مدى استحداث تصميمات زخرفية معاصرة مستوحاة من الزخارف العسيرية؟

الجدول (8): يوضح الرتب والوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية ودرجة الموافقة للمحور الثالث: استحداث تصميمات زخرفية معاصرة مستوحاة من الزخارف العسيرية

م	العبارة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	تحققت وحدة التصميم في الزخرفة.	3	4.68	0.53	93.68%	عالية
2	حقق الإيقاع والتناغم بعداً جمالياً في التصميم.	1	4.71	0.52	94.22%	عالية
3	أبرزت زخارف القط العسيري تنوعاً داخل التصميم.	5	4.64	0.50	92.74%	عالية
4	وُظِّفَ التباين بين الأشكال الزخرفية بأسلوب مبتكر.	3	4.68	0.53	93.68%	عالية
5	جمعت زخارف القط العسيري ما بين الأصالة والمعاصرة	1	4.71	0.61	94.22%	عالية
	الكلية		4.69	0.54	93.71%	عالية

بالنظر للجدول رقم (8) نلاحظ أن كل بنود هذا المحور جاءت في درجة الموافقة (عالية) بمعنى أنها انحصرت بين نسبتي (94.22%-92.74%) ومتوسطي (4.71 – 4.64) حيث جاءت أعلى نسبة للبند رقم (5) بنسبة (94.22%) ومتوسط حسابي (4.71)، والذي تضمن محتواه (جمعت زخارف القط العسيري ما بين الأصالة والمعاصرة) بينما جاءت أدنى نسبة للبند رقم (3) حيث بلغت نسبته (92.74%) ومتوسط حسابي (4.64)، ويتضمن محتواه (أبرزت زخارف القط العسيري تنوعاً داخل التصميم). وبالنظر للنسبة الكلية للمحور نجد أنها بلغت نسبته (93.71%) بمتوسط حسابي (4.69) إذن نتيجة السؤال: (استحداث تصميمات زخرفية معاصرة مستوحاة من الزخارف العسيرية جاءت بدرجة عالية) والتي تتفق مع دراسة السيد، طارق أحمد البهي (2023) والتي أسفرت نتائج دراسته إلى الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي والفنون الرقمية في انشاء تصميمات رقمية معاصرة ومبتكرة وتحقيق فعالية التصميم الزخرفي المعاصر كما ذكر القحطاني (2019) إلى أن الوحدات الزخرفية التي يمكن تكوينها من الخطوط والأشكال الهندسية المختلفة والخطوط التي تتكرر داخل الشكل بصورة مترابطة وتتفق الباحثة مع النتائج وذلك لأن زخارف القط العسيري أحدثت تنوعاً بالتصميم وحققت رؤية مبتكرة جمعت بين الأصالة والمعاصرة والشكل (10) يوضح ذلك



شكل رقم (10) يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لعبارات المحور الثالث:

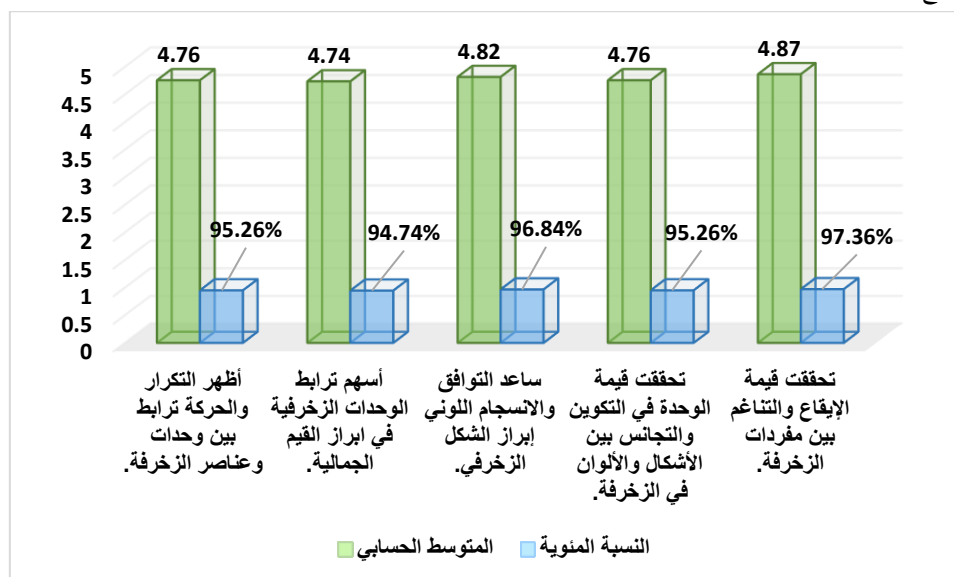
استحداث تصميمات زخرفية معاصرة مستوحاة من الزخارف العسيرية

رابعاً : للإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على :ما امكانية الوصول إلى قيم جمالية وصياغات تشكيلية مبتكرة للزخارف العسيرية من خلال تقنية الذكاء الاصطناعي؟

جدول رقم (9) يوضح الرتب والوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية ودرجة الموافقة للمحور الرابع: القيم الجمالية للزخارف العسيرية

م	العبارة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	أظهر التكرار والحركة ترابط بين وحدات وعناصر الزخرفة.	5	4.76	0.43	95.26%	عالية
2	أسهم ترابط الوحدات الزخرفية في إبراز القيم الجمالية.	4	4.74	0.45	94.74%	عالية
3	ساعد التوافق والانسجام اللوني إبراز الشكل الزخرفي.	2	4.82	0.37	96.84%	عالية
4	تحققت قيمة الوحدة في التكوين والتجانس بين الأشكال والألوان في الزخرفة.	1	4.76	0.43	95.26%	عالية
5	تحققت قيمة الإيقاع والتناغم بين مفردات الزخرفة.	2	4.87	0.34	97.36%	عالية
الكلي						
			4.79	0.40	95.89%	عالية

بالنظر للجدول رقم (9) والذي يشير إلى أن كل بنود هذا المحور جاءت في درجة الموافقة (عالية) بمعنى أنها انحصرت بين نسبتي (94.74%-97.36%) ومتوسطي (4.74 – 4.87)، حيث جاءت أعلى نسبة للبند رقم (5) بنسبة (97.36%) ومتوسط حسابي (4.87)، وتضمن محتواه (تحققت قيمة الإيقاع والتناغم بين مفردات الزخرفة) بينما جاءت أدنى نسبة للبند رقم (2) والذي بلغت نسبته (94.74%) ومتوسط حسابي (4.74)، والتي تنص على (أسهم ترابط الوحدات الزخرفية في إبراز القيم الجمالية). وبالنظر للنسبة الكلية للمحور نجد أنها بلغت نسبتها (95.89%) بمتوسط حسابي (4.79) إذن نتيجة السؤال: (إمكانية الوصول إلى قيم جمالية وصياغات تشكيلية مبتكرة للزخارف العسيرية من خلال تقنية الذكاء الاصطناعي جاءت بدرجة عالية) والتي تتفق مع دراسة يسري سعيد الفحطاني (2019) والتي توصلت نتائج دراستها إلى أن منطقة عسير وما تحتويه من زخارف شعبية متمثلة في القط العسيري لها من القيم الفنية والجمالية ما يسهم في استحداث أعمال فنية تشكيلية متميزة وكما ذكر الشهراني (2008، 95) أن زخارف القط العسيري تعتمد في تكوينها على العناصر التشكيلية التي يقوم عليها أي عمل فني، فيمكن النظر إلى القيم الفنية والجمالية في زخارف القط العسيري على أنها عناصر تشكيلية في الفن الشعبي يستخدمها الفنان الشعبي لرسم أشكاله ووحداته الزخرفية (الشهراني، 2008، 95). وترى الباحثة أن الزخارف العسيرية تتمتع بقيم جمالية عالية تظهر من خلال الإيقاع والتكرار والانسجام بين وحداتها الزخرفية والانسجام اللوني الذي إبرز الشكل الزخرفي بشكل جيد وذلك من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي والشكل (11) يوضح ذلك.



شكل رقم (11) يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الرابع: القيم الجمالية للزخارف العسيرية
الجدول (10): يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمحاور توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي في استحداث تصميمات مستلهمة من زخارف القط العسيري لإثراء كمالات الملابس ككل

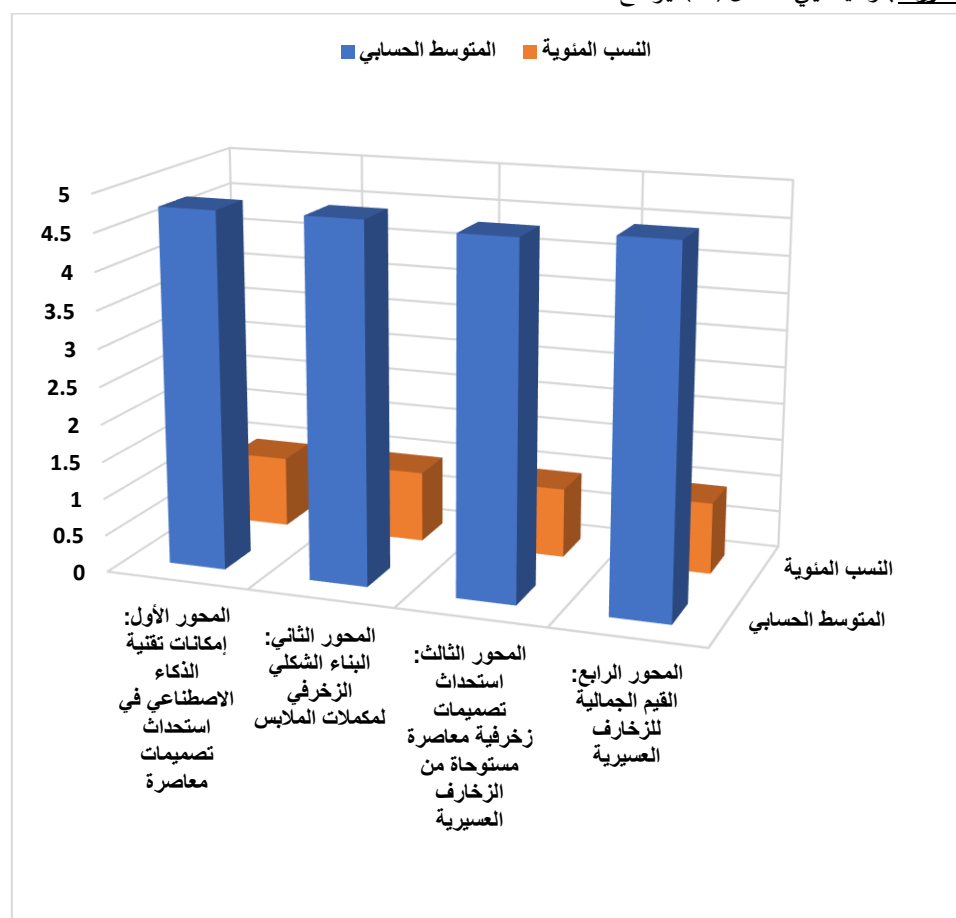
المحاور	المتوسط الحسابي	النسب المئوية
المحور الأول: إمكانات تقنية الذكاء الاصطناعي في استحداث تصميمات معاصرة	4.77	95.48%

النسب المئوية	المتوسط الحسابي	المحاور
95.58%	4.78	المحور الثاني: البناء الشكلي الزخرفي لمكملات الملابس
93.71%	4.69	المحور الثالث: استحداث تصميمات زخرفية معاصرة مستوحاة من الزخارف العسيرية
95.89%	4.79	المحور الرابع: القيم الجمالية للزخارف العسيرية

بالنظر للجدول رقم (10) والذي يتضمن المتوسط الحسابي والنسب المئوية للمحاور الأربعة نلاحظ أن النسب المئوية انحصرت بين نسبتي (93.71%-95.89%) حيث نجد أعلى نسبة مئوية للمحور الرابع والذي يتضمن (القيم الجمالية للزخارف العسيرية) حيث بلغت نسبته المئوية (95.89%) بمتوسط حسابي (4.79)، بينما جاءت أدنى نسبة للمحور الثالث الذي يتضمن (استحداث تصميمات زخرفية معاصرة مستوحاة من الزخارف العسيرية) حيث بلغت نسبته المئوية (93.71%) بمتوسط حسابي (4.69) ولما كانت كل المحاور جاءت منحصرة بين النسبتين أعلاه إذن النتيجة:

(يمكن توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي في استحداث تصميمات مستلهمة من زخارف القط العسيري لإثراء مكملات الملابس

وذلك في كافة محاورها) و فيما يلي الشكل (12) يوضح ذلك :



شكل رقم (12) يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمحاور توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي في استحداث تصميمات مستلهمة من زخارف القط العسيري لإثراء مكملات ككل

النتائج :

جاءت أبرز النتائج كما يلي:

- إن تقنية الذكاء الاصطناعي ساعدت في تطوير أساليب التصميم الزخرفي وإعادة إنتاج الزخارف بطرق مبتكرة لمكملات الملابس.
- الذكاء الاصطناعي يساعد خيال مصمم الأزياء على إدراك الوعي الجمالي من خلال تنفيذ أفكار مبتكرة للأزياء ويقدم حلول متنوعة وفي وقت قياسي.
- تأكيد مفهوم الأصالة والتراث من خلال استلهام زخارف القط العسيري وتوظيفها بشكل يتسم بالحدثة

التوصيات:

وفي ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بالاتي:

- ضرورة الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي لتصميم منتجات معاصرة لمكملات الملابس
- تطوير أساليب التصميم الزخرفي لتمكين المصممين من انشاء مكملات ملابس مستوحاة من القط العسيري.
- دعم البحث والتطوير في مجال توظيف الذكاء الاصطناعي لحفظ وتطوير الفنون التراثية في الأزياء ومكملاتها.

المراجع:

المراجع العربية:

- أحمد، دعاء محمد. (2024). تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتصميم ملابس مستلهمة من البيئات الصحراوية باستخدام البوليمر المعاد تدويره، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 9، (12).
- أزبي، يحيى محمد. (2024). الذكاء الاصطناعي. المجلة الجامعية النوعية، 4 (8).
- الجواهر، هاني محمد. (2005). وحدة العناصر والأشكال في النقوش الجدارية بمنطقة عسير وعلاقتها باللباس، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، 2، (21).
- ذهبية، محمودي. (2013). فلسفة الفن الإسلامي، مجلة المعارف، مجلة علمية محكمة من جامعة الجزائر، معهد الآثار، 14.
- سروجي، عبد الله فيصل. (2023). توليد صورة جرافيكية تحاكي الواقع عن طريق تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، نوفمبر، 97، 242-225.
- سمعان، جرمين فوزي، محمد، هند خلف مرسي، على، أمنية مهدي حسن. (2020). استحداث حقائب يد معدنية للزينة قائمة على الاتجاهات الفنية الحديثة، 19، (5).
- الشهران، علي عبد الله. (2008). فن زخرفة العمارة التقليدية بعسير، دراسة فنية جمالية: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الفنية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الشبري، خالد فهد. (2015). توظيف العناصر الجمالية الزخرفية بمنطقة عسير في إثراء التصميم المعاصر، كلية التربية، قسم التربية الفنية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- عارف، إيمان أحمد. (2016). دراسة تحليلية لتوائم فن نقش الجدار مع البيئة الطبيعية والإنشائية المعمارية بمنطقة عسير في أواخر حكم الدولة العثمانية، مجلة التصميم الدولية، 6، (4).
- العسيري، حنان فائق حسن، إبراهيم، عبيد إبراهيم عبد الحميد وسليمان، أميمة أحمد عبد اللطيف. (2017م). استحداث تصاميم مستوحاة من الفن الجداري العسيري (القط) لإثراء جماليات الزي النسائي، مجلة التصميم الدولية، 4، (7).
- العقيل، العنود بنت عبد الكريم، حسن، رجاء مصطفى. (2023). برنامج تدريبي لإكساب المكفوفات مهارات النسيج اليدوي بأسلوب التوصيل الزخرفي لإثراء مجال مكملات الملابس، المجلة العملية لكلية التربية العملية، 36 (1).
- العيدروس، فاطمة عبد الله. (2021). جماليات الفن الجداري العسيري (القط) كمدخل لإثراء تصميم مكملات الأزياء، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا، جامعة كفر الشيخ، 8.
- الفوزان، عبيد. (2018). القط العسيري ابداع النساء، اهلا وسهلا، مارس.
- الفيشاوي، رهاب عادل. (2024). تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في تصميم أزياء الأطفال لمواكبة سوق العمل، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، 1 (37).
- قربان، مسعودة عالم. (2020). الصياغات المعاصرة لوحات فن القط العسيري كمدخل لاستلهام تذكارات سياحية في مجال المشغولات المعدنية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، 1 (11).
- القحطاني، يسرى سعيد محمد. (2019). جماليات القط العسيري ودوره في إثراء الإنتاج الفني المعاصر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 4 (3).
- المداحي، محمد محمد. (2022). انعكاسات تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة الذكاء الاصطناعي على اقتصاديات الدول العربية، مجلة تكيث للعلوم الإدارية والاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، 57 (18).
- مرزوق، على عبد الله. (2010). فن زخرفة العمارة التقليدية بعسير دراسة فنية وجمالية، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

- يوسف، جيهان فهيي، الغامدي، لولوة غرم الله. (2024). فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتصميم أزياء أطفال ملائمة للإنتاج الصناعي، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، 37 (1).

المراجع الأجنبية :

- Clandia, Paris & Bernhard, Roetzel (2002) Aides a Guide to Fashion and Style, London.
- Guan, Ch., Mou, J. & Jiang, Z. (2020). Artificial intelligence innovation in education: A twenty-year data-driven historical analysis. International Journal of Innovation Studies,4, 134 – 147
- Halenlein, M.& Kaplan, A., (2019). A Brief History of Artificial Intelligence- on the past, present, and future of Artificial Intelligence: California, Business Horizon, volume 62, Lssue, l2019, P P 15.25.
- Jonas Oppenlaender- University of Jyväskylä (2022) The Creativity of Text-to-Image Generation.
- Russell S. J. & Norvig P. (2022). Artificial intelligence: a modern approach (4th ed.). Pearson.
- Yang, T., Feng, J., Chen, J., Dong, C., Shi, Y., & Tao, R. (2019): "Clothing Recommendation System Based on Expert Knowledge", international conference on Artificial Intelligence on textiles and apparel (AITA), (2018): Artificial Intelligence on Fashion and Textiles (AIFT).

المراجع الالكترونية:

- عبد الرحيم، هدى محمد خضر. (2014). كلية التربية النوعية، جامعة جنوب الوادي. <http://tech4eco.blogspot.com.eg/2014/11/blog>